

— ٩٥ —

٢ — أدب تكفين الميت :

ويجب قبل صلاة الجنازة تكفين الميت بما يستر جسمه ، وهذا التكفين إنما يكون بعد غسله ، وقد سبق الكلام على غسله في الفصل الثاني ، وفي تكفين الميت من معنى الأدب تكريمه بستر جسمه عن الناس ، كما كان يكرّم نفسه بستر جسمه وهو حي ، فيجب أن يستمرّ تكريمه به وهو ميت . وهذا إلى ما في تكفينه من منع انتشار ما قد يصاحب الموت من روائح كريهة ، ومن الاحتياط الصحي لمنع انتشار الجراثيم من الميت بمرض قد يكون من الأمراض المعدية . ولهذا يجب أن يلف بالكفن لفسا محكما على الوجه الذي يقوم بهذا الاحتياط الصحي .

٣ — أدب دفن الميت :

ويجب دفن الميت بعد غسله وتكفينه والصلاة عليه ، بأن يوضع في قبر بسيط ، أن يعمّق قامته وبسطته ، أى قدر طول الرجل ناصبا ذراعيه . ويقصد من دفنه بهذا الشكل تكريمه بعد موته ، حتى لا يترك في العراء جيفة يأكلها السباع وجوارح الطير ، كما تأكل جيفة غيره من الحيوان الأعجم ، فلا يلبق أن توضع جيفة الرجل العاقل والعالم الفاضل بجانب جيفة الحمار مثلا ، ليكون مصيرها مثل مصيره ، ولتلاقي من الإهمال مثل ما يلاقي ، فمن الواجب أن